تراجع الذهب من أعلى مستوى في أسبوعين مع جني المستثمرين للأرباح

28 نوفمبر، 2025

انخفض الذهب يوم الخميس وسط عمليات جني أرباح بعد أن بلغ أعلى مستوى له في أسبوعين تقريبًا في الجلسة السابقة، بينما درس المستثمرون احتمالية خفض أسعار الفائدة الأمريكية في ديسمبر وسط إشارات متضاربة من الاحتياطي الفيدرالي.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.3% ليصل إلى 4,153.49 دولارًا للأوقية، اعتبارًا من الساعة 06:16 بتوقيت غرينتش. كما انخفضت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.5% لتصل إلى 4,150.0 دولارًا للأونصة.

وقال برايان لان، المدير التنفيذي لشركة جولد سيلفر سنترال: "إنهم يسعون إلى جني الأرباح بعد ارتفاع يوم الأربعاء، والاحتياطي الفيدرالي ليس واضحًا تمامًا بشأن خطوته التالية، لذا فإن الذهب يشهد استقرارًا".

أدت الإشارات المتضاربة حول توقيت وحجم تخفيضات أسعار الفائدة إلى تسريع تدفقات التحوط نحو المشتقات المرتبطة بأسعار الفائدة لليلة واحدة، حيث يسعى المستثمرون إلى الحماية من تزايد حالة عدم

اليقين بشأن السياسات.

وصرح بعض مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي، بقيادة رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك جون ويليامز والمحافظ كريستوفر والر، بأن تخفيف السياسة النقدية في ديسمبر قد يكون مبررًا نظرًا لضعف سوق العمل الذي يضغط على عوائد سندات الخزانة الأمريكية. استقرت عوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات قرب أدنى مستوياتها في شهر خلال الجلسة السابقة.

ومع ذلك، تناقض موقفهم مع موقف العديد من رؤساء الاحتياطي الفيدرالي الإقليميين الذين دعوا إلى وقف مؤقت للتيسير النقدي حتى يُظهر التضخم اتجاهًا أكثر إقناعًا نحو هدف 2%.

في غضون ذلك، صرّح كيفن هاسيت، المرشح الأوفر حظًا لخلافة جيروم باول في رئاسة الاحتياطي الفيدرالي، مثل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بضرورة خفض أسعار الفائدة. وتشير العقود الآجلة لأسعار الفائدة الأمريكية إلى احتمال بنسبة 85% لخفض سعر الفائدة في ديسمبر، وفقًا لأداة فيد واتش التابعة لبورصة شيكاغو التجارية.

يميل الذهب غير المُدرّ للعائد إلى تحقيق أداء جيد في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة. وأظهرت بيانات يوم الأربعاء انخفاض طلبات إعانة البطالة الأسبوعية الأسبوع الماضي، على الرغم من أن سوق العمل يُكافح لتوفير فرص عمل كافية للعاطلين عن العمل. كما تراجعت ثقة المستهلك الأمريكي في نوفمبر بسبب المخاوف بشأن الوظائف والتوقعات المالية للأسر.

اتبعت المعادن النفيسة الأخرى مسار الذهب في الانخفاض يوم الخميس، حيث تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0.6 بالمئة إلى 53.04 دولار للأوقية، بينما ربح البلاتين 2.3 بالمئة إلى 1624.75 دولار، وخسر البلاديوم 0.3 بالمئة إلى 1419.0 دولار.

وقال محللو السلع النفيسة لدى موقع الاستثمار العالمي، انخفضت أسعار الذهب قليلاً في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، متراجعةً بشكل طفيف بعد أداء قوي هذا الأسبوع، مع تزايد ثقة الأسواق في أن الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي سيخفض أسعار الفائدة في ديسمبر.

كما عززت التكهنات حول خليفة محتمل لرئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، والذي قد يكون أكثر حذرًا، توقعات خفض أسعار الفائدة الأمريكية على المدى الطويل، بالإضافة إلى سلسلة من البيانات

الاقتصادية الضعيفة الصادرة عن البلاد.

تراجع الدولار الأمريكي نتيجةً لهذه الفكرة، مما أفاد أسعار المعادن عمومًا هذا الأسبوع. وكان أداء الفضة مميزًا، حيث عادت إلى مستويات قياسية مرتفعة، بينما تفوق البلاتين على المعدن الأصفر يوم الخميس.

عززت رهانات خفض أسعار الفائدة والطلب على الملاذ الآمن أسعار الذهب. شهد سعر الذهب الفوري ارتفاعًا بأكثر من 2% هذا الأسبوع، محققًا مكاسب قوية مع تقدير المتداولين لتزايد احتمالات خفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة الشهر المقبل.

أظهرت البيانات أن الأسواق تتوقع احتمالاً بنسبة 79.8% لخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس خلال اجتماعه يومي 9 و10 ديسمبر، وهي نسبة أعلى بكثير من نسبة 24% المسجلة الأسبوع الماضي.

جاء ذلك في الوقت الذي أعلن فيه اثنان من صانعي السياسات في الاحتياطي الفيدرالي دعمهما لخفض أسعار الفائدة في ديسمبر. كما عززت سلسلة من البيانات الاقتصادية الأمريكية الضعيفة فكرة أن الاحتياطي الفيدرالي سيخفض أسعار الفائدة للحد من المزيد من الضعف في الاقتصاد.

كما ساهمت مؤشرات التقدم المحدود نحو وقف إطلاق النار بوساطة أمريكية بين روسيا وأوكرانيا، إلى جانب تصاعد التوترات بين اليابان والصين، في تحفيز الطلب على الذهب كملاذ آمن. ويميل انخفاض أسعار الفائدة إلى تعزيز جاذبية الأصول غير المُدرة للعائد مثل الذهب، نظرًا لأن المستثمرين عادةً ما يتجنبون الدين الحكومي في مثل هذه البيئة.

وأفادت تقارير الأسبوع الماضي أن كيفن هاسيت، مدير المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض، يُعتبر المرشح الأوفر حظًا لرئاسة الاحتياطي الفيدرالي، خلفًا لباول بعد انتهاء ولايته في مايو 2026. يُعتبر هاسيت حليفًا وثيقًا للرئيس دونالد ترامب، ومن المتوقع على نطاق واسع أن يُنفّذ مطالب الرئيس بخفض أسعار الفائدة بشكل حاد، أكثر من باول نفسه.

وقال محللون في بنك إيه ان زد، في مذكرة: "يُعتبر مدير المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض حليفًا وثيقًا للرئيس الأمريكي،

ومن المرجح أن يُنظر إليه على أنه الشخص الذي سيُطبّق نهج الرئيس في خفض أسعار الفائدة على الاحتياطي الفيدرالي".

دعا ترامب إلى خفض أسعار الفائدة بشكل كبير لتعزيز الاقتصاد الأمريكي، على الرغم من أن الاحتياطي الفيدرالي رفض دعواته إلى حد كبير متوخيًا الحذر بشأن التضخم الثابت. لكن العديد من مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي قالوا الأسبوع الماضي إن خفض أسعار الفائدة لدعم سوق العمل له الأولوية المباشرة على التضخم الثابت، وأن ضغوط الأسعار من المرجح أيضًا أن تهدأ في الأشهر المقبلة.